الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١
وهي منظمة مستقلة، محايدة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من
قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

مقتل 45 إعلامياً، واعتقال وخطف 27 وإصابة 38 آخرين في النصف الأول من عام 2016
بينهم مقتل 12 إعلامياً، واعتقال وخطف 4، وإصابة 15 في حزيران

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: منهجية التقرير.
ثالثاً: ملخص تنفيذي.
رابعاً: تفاصيل التقرير.
خامساً: التوصيات
شكر وعزاء

أولاً: المقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوء في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.

ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها.
لكن لابد لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغض النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذي يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
«تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها».

منذ بدء سريان بيان وقف الأعمال العدائية شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 في معدلات القتل، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأن بقية مناطق السيطرة كمناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومناطق سيطرة النظام السوري لاتخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لايقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري وحلفائه، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف الأعمال العدائية.

وبعد يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل إلى ماكانت عليه قبل اتفاق وقف الأعمال العدائية.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.

ثانياً: منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي.
عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.
يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان –من الممكن الاطلاع على منهجية الشبكة في توثيق الضحايا– إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن.
كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

- حصيلة الانتهاكات بحق الإعلاميين في النصف الأول من عام 2016:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين في النصف الأول من عام 2016 على النحو التالي:
ألف: القتل خارج القانون: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 45 إعلامياً، يتوزعون على النحو التالي:

- القوات الحكومية: قتلت 14 إعلامياً، بينهم سيدة و3 بسبب التعذيب.
- القوات الروسية: قتلت 6 إعلاميين.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: قتل 14 إعلامياً بينهم سيدة.

- فصائل المعارضة المسلحة: قتلت 6 إعلاميين.
- الإدارة الذاتية الكردية: قتلت إعلاميين اثنين.
- جهات لم نتمكن من تحديدها: قتلت 3 إعلاميين.

باء: الاعتقال: سجلنا 19 حالة اعتقال تم الإفراج عن 17 منها، و9 حالات إفراج، يتوزعون على النحو التالي:

- القوات الحكومية: سجلنا حالتي اعتقال تم الإفراج عنهما، وحالتي إفراج.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة النصرة: سجلنا 7 حالات اعتقال تم الإفراج عنها (إحداها لسيدة)، و4 حالات إفراج.

- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا حالة اعتقال، و5 حالات اعتقال تم الإفراج عنها و3 حالات إفراج.
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: سجلنا حالة اعتقال، و3 حالات اعتقال تم الإفراج عنها.

تاء: الخطف: سجلنا 8 حالات خطف تم الإفراج عنها من قبل جهات لم نتمكن من تحديدها.

ثاء: الإصابات: سجلنا 38 إصابة، توزعت على النحو التالي:

- القوات الحكومية: 21 إصابة.
- القوات الروسية: 6 إصابات.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: 3 إصابات.

- فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا إصابتين.
- قوات الإدارة الذاتية: إصابة واحدة.
- جهات لم نتمكن من تحديدها: 5 إصابات.

جيم: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا 10 انتهاكات بحق الإعلاميين، توزعت على النحو التالي:

- القوات الحكومية: 4 حوادث.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

جبهة النصرة: حادثة واحدة

- فصائل المعارضة المسلحة: 3 حوادث.
- جهات لم نتمكن من تحديدها: حادثتين.

- حصيلة الانتهاكات بحق الإعلاميين في حزيران 2016:

تتوزع أنواع الانتهاكات بحق الإعلاميين في حزيران 2016 على النحو التالي:

ألف: القتل خارج القانون: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 إعلامياً، يتوزعون على النحو التالي:

- القوات الحكومية: قتلت 4 إعلاميين، أحدهم بسبب التعذيب.
- القوات الروسية: قتلت 3 إعلاميين.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

تنظيم داعش: قتل 4 إعلاميين.

- جهات لم نتمكن من تحديدها: قتلت إعلامياً واحداً.

باء: الاعتقال والإفراج: سجلنا حالتي اعتقال تم الإفراج عنهما وحالة إفراج، يتوزعون على النحو التالي:

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:
جبهة النصرة: سجلنا حالة اعتقال تم الإفراج عنها.

– فصائل المعارضة المسلحة: سجلنا حالة إفراج واحدة.
– قوات الإدارة الذاتية الكردية: سجلنا حالة اعتقال تم الإفراج عنها.

تاء: الخطف: سجلنا حالتي خطف تم الإفراج عنهما من قبل جهات لم نتمكن من تحديدها.

ثاء: الإصابات: سجلنا 15 إصابة، توزعت على النحو التالي:
– القوات الحكومية: 7 إصابات.
– القوات الروسية: 4 إصابات.
– جهات لم نتمكن من تحديدها: 4 إصابات.
جيم: انتهاكات أخرى بحق الإعلاميين: سجلنا حادثتين على يد فصائل المعارضة المسلحة.

رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: الانتهاكات من قبل القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

– القتل خارج نطاق القانون:

الأحد 5/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي أسامة محمد فؤاد جمعة جراء سقوط قذيفة مدفعية مصدرها مدفعية القوات الحكومية المتمركزة في حي الراموسة على حي المشهد، والتي أصابت سيارة الإسعاف التي كان فيها، حيث كان في طريقه لتغطية القصف الذي يتعرض له الحي من قبل القوات الحكومية.
أسامة، مصور لدى وكالة اميجز لايف «Images live»، من أبناء بلدة تقاد بريف محافظة حلب، مواليد 1997، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع جمعة جمعة شقيق الإعلامي أسامة جمعة الذي أفادها بما يلي:

«بينما كان شقيقي متوجهاً في سيارة الإسعاف ليوثق القصف على حي المشهد في حلب، تعرض لقصف مدفعي من مدفعية الراموسة، ما أدى إلى إصابته بعدة شظايا في الرأس وشظية في ظهره وفي يده وقدمه وتم إسعافه مباشرة إلى مشفى الزرزور حيث وافته المنية الساعة الثالثة عصراً».

الثلاثاء 7/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي حسان المصري إثر إصابته بشظايا قذيفة دبابة أثناء تغطيته للمعارك بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على الجبهة الغربية الجنوبية لمدينة داريا في محافظة ريف دمشق.

حسان المعروف بحسان الديراني، مصور لدى لواء شهداء الإسلام أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة داريا بمحافظة ريف دمشق، مواليد 1992، طالب جامعي في كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة أولى، أعزب.

الجمعة 17/ حزيران/ 2016 وردتنا معلومات تؤكد وفاة المصور بلال الحسين بسبب التعذيب داخل الفرع 215 التابع لشعبة المخابرات العسكرية في مدينة دمشق، الجدير بالذكر أن القوات الحكومية اعتقلته من مقر إقامته في مدينة دمشق عام 2012.

بلال، مصور لدى التلفزيون العربي السوري، من أبناء محافظة القنيطرة، كان يبلغ من العمر عند اعتقاله 32 عاماً.

الثلاثاء 21/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي عبد الواحد محمد رمضان عبد الغني جراء إصابته يوم الخميس 9/ حزيران/ 2016 بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية، خلال تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة الملاح بمحافظة حلب.

عبد الواحد، مصور لدى مركز عندان الإعلامي وفيلق الشام أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة عندان بريف محافظة حلب، من مواليد عام 1993، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

– الإصابات:

السبت 4/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي محمد الأتاسي بشظايا قذيفة دبابة القوات الحكومية، ما أدى إلى إصابته بجراح في الرأس والظهر، وذلك أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهة خلصة بريف محافظة حلب الجنوبي.

محمد المعروف بشاعر الريف الحلبي، مراسل وكالة ثقة، من أبناء مدينة كفر حمرة بريف محافظة حلب، يبلغ من العمر 22 عاماً، طالب في كلية الحقوق بجامعة حلب الحرة، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الناشط الإعلامي محمد الأتاسي، الذي أفادها بما يلي:

«بينما كنا نوثق المعارك على جبهة خلصة بريف محافظة حلب، تعرضنا في أحد الأماكن المكشوفة لقصف الدبابات الحكومية، سقطت إحدى القذائف قربي ما أدى إلى إصابتي بثلاث شظايا في الرأس وشظية في ظهري، وأسعفت مباشرة إلى أقرب مركز طبي».

الأحد 5/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي براء جبلي بجراح في رأسه وبطنه جراء إصابته بشظايا برميل متفجر ألقاه طيران النظام المروحي على حي القاطرجي بمدينة حلب الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
براء المعروف ببهاء الحلبي، يعمل مراسلاً لصالح وكالة الأناضول ومصوراً لدى مركز حلب الإعلامي، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب، مواليد 1997، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الثلاثاء 14/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي محمد عدنان عامر بشظايا في رأسه جراء سقوط برميل متفجر ألقاه طيران النظام المروحي على منطقة جسر الحج في حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف الذي يتعرض له الحي من قبل القوات الحكومية.
محمد عدنان المعروف بهادي العبد الله، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء مدينة القصير بريف محافظة حمص، مواليد 1987، حاصل على إجازة من معهد التمريض من جامعة تشرين، أعزب.

الثلاثاء 14/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي خالد زهير العيسى بشظايا في رأسه جراء سقوط برميل متفجر ألقاه طيران النظام المروحي على منطقة جسر الحج في حي الفردوس بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء تغطيته الإعلامية للقصف الذي يتعرض له الحي من قبل القوات الحكومية.
خالد، مصور مستقل وعضو المكتب الاعلامي لمدينة كفر نبل، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 24 عاماً، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الأربعاء 15/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أحمد إسماعيل بطلقات قناص القوات الحكومية (طلقتين في زنده وطلقة في كف يده)، أثناء تغطيته للاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة على جبهة حي بستان الباشا في محافظة حلب.
أحمد، مصور لدى فرقة السلطان مراد إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء حي جب القبة بمدينة حلب، مواليد 1993، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

السبت 18/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي معن حسن الشنان بجراح ورضوض في جسده، جراء سقوط برميل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي بالقرب منه في حي ضهرة عواد بمحافظة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

معن، مصور لدى فريق صناع البسمة السورية، من أبناء محافظة حلب، مواليد 1992، طالب في المعهد التقني للحاسوب في جامعة حلب، أعزب.

الأحد 26/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي ياسر عبد اللطيف بشظايا قذيفة مدفعية القوات الحكومية في خاصرته، وذلك خلال تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية على جبهة الملاح بريف محافظة حلب.

ياسر، مصور لدى حركة أحرار الشام إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء مدينة الباب بريف محافظة حلب، مواليد 1981، حاصل على الشهادة الثانوية الشرعية، متزوج ولديه طفلان.

باء: الانتهاكات من قبل القوات الروسية:

– القتل خارج إطار القانون:

الأحد 19/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي محمود محمد جواد جراء إصابته بشظايا صاروخ في معظم أنحاء جسده، جراء قصف طيران حربي يزعم أنه روسي السيارة التي كانت تقله إلى جامعته في قرية الدانا بريف محافظة إدلب على طريق الكاستيلو بمحافظة حلب.

محمود، محرر في مجلة حبر، من أبناء محافظة حلب، مواليد 1994، طالب جامعي سنة ثالثة في كلية الهندسة المعلوماتية في جامعة حلب الحرة، أعزب.

الإثنين 27/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي عبد الخالق ديبو حجو، جراء إصابته بشظايا صاروخ أثناء تغطيته الإعلامية لقصف طائرات حربية يزعم أنها روسية لجبهة الملاح بريف محافظة حلب.

عبد الخالق، مصور لدى حركة نور الدين الزنكي إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء بلدة قبتان الجبل بريف محافظة حلب، مواليد 1996، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الإثنين 27/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي عقيل رسلان عبد العزيز، جراء إصابته بشظايا صاروخ أثناء تغطيته الإعلامية لقصف طائرات حربية يزعم أنها روسية لجبهة الملاح بريف محافظة حلب.
عقيل، مصور لدى حركة نور الدين الزنكي إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء بلدة قبتان الجبل بريف محافظة حلب، مواليد 1996، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج.

– الإصابات:

الجمعة 3/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي سامي مصطفى الرج بشظايا صاروخ أصابت يده اليسرى وقدمه اليمنى ورأسه، أثناء تغطيته الإعلامية لقصف طائرات حربية يزعم أنها روسية بالصواريخ مدينة حريتان بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
سامي، مدير المركز الإعلامي في مدينة عندان وعضو في المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية في مدينة حلب، من أبناء مدينة عندان في ريف محافظة حلب، يبلغ من العمر 25 عاماً، طالب جامعي في قسم اللغة العربية بكلية الآداب – سنة أولى، متزوج.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي سامي الرج الذي أفادها بمايلي:

«عند خروجي لتوثيق قصف الطيران الحربي الروسي بالصواريخ الفراغية مدينة حريتان بريف حلب ولدى وصولي إلى الموقع، استهدف الطيران الموقع نفسه بالقصف مرة ثانية، ما أدى إلى إصابتي بجراح في قدمي اليمنى وكسر في يدي اليسرى ورضوض في الرأس، والجدير بالذكر أنني تعرضت أربع مرات للإصابة قبل الآن، حيث أصبت قبل ثلاثة أشهر أثناء تغطيتي للمعارك بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الحكومية في حي جمعية الزهراء بمحافظة حلب بشظية قذيفة المدفعية الحكومية ومازالت مستقرة داخل رأسي حتى الآن».

الأحد 5/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أحمد محمد صبحي رشيد برضوض في مختلف أنحاء جسده جراء سقوط صاروخ قربه أثناء تغطيته قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب.
أحمد، مدير المكتب الإعلامي في مدينة دارة عزة ومصور لدى وكالة ثقة، من أبناء مدينة دارة عزة، مواليد 1986، حاصل على إجازة في قسم علم الاجتماع من كلية الآداب، متزوج.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي أحمد رشيد، الذي أفادها بما يلي:

«شنّ الطيران الحربي الروسي غارة بالصواريخ على مدينة دارة عزة في 5/ حزيران/ 2016، ذهبت برفقة الإعلاميين رضا الحاج بكري وعلي الضعيف لتغطية الحدث، ولدى وصولنا إلى الموقع شن الطيران غارة ثانية مكان الغارة الأولى، فانبطحنا أرضاً بجوار حائط لنحتمي به، تسبب الصاروخ الذي سقط على بعد 25م تقريباً بإصابتي برضوض وآلام في الأذن بسبب صوت الانفجار».

الأحد 5/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي رضا حاج بكري بجراح في قدميه ورضوض باليد جراء إصابته بشظايا صاروخ أثناء تغطيته قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب.
رضا، ناشط إعلامي لدى المكتب الإعلامي في دارة عزة، من أبناء مدينة دارة عزة بحلب، مواليد 1991، طالب في السنة الثانية بكلية الحقوق.

الأحد 5/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي علي الضعيف برضوض بسيطة في الظهر جراء سقوط صاروخ بالقرب منه أثناء تغطيته قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب.
علي، ناشط إعلامي من مدينة دارة عزة بحلب، مواليد 1994.

تاء: الانتهاكات من قبل التنظيمات الإسلامية المتشددة:

– تنظيم داعش (يطلق على نفسه تنظيم الدولة الإسلامية):

– القتل خارج نطاق القانون:

السبت 25/ حزيران/ 2016 نشر المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش في محافظة دير الزور إصداراً مرئياً بعنوان «وحي الشيطان» يظهر فيه قتل الناشط الإعلامي سامر محمد العبود ذبحاً بالسكين، بتهمة الردة، بعد أن تم اعتقاله منذ قرابة 7 أشهر.
سامر، مدير شبكة تفاعل التنموية وهو أحد مؤسسي صفحة تنسيقية إذاعة دير الزور الحرة، من أبناء محافظة دير الزور، يبلغ من العمر 33 عاماً، طالب جامعي، أعزب.

السبت 25/ حزيران/ 2016 نشر المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش في محافظة دير الزور إصداراً مرئياً بعنوان «وحي الشيطان» يظهر فيه قتل الناشط الإعلامي سامي جودت الرباح عن طريق لصق عبوة متفجرة بحاسبه المحمول، بتهمة التصوير وإعطاء مواقع ومقرات تنظيم داعش لقوات التحالف الدولي، الجدير بالذكر أنه معتقل لدى التنظيم منذ قرابة 7 أشهر.
سامي، إعلامي مستقل، من أبناء محافظة دير الزور، يبلغ من العمر 28 عاماً، أعزب.

السبت 25/ حزيران/ 2016 نشر المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش في محافظة دير الزور إصداراً مرئياً بعنوان «وحي الشيطان» يظهر فيه قتل الناشط الإعلامي محمود شعبان الحاج خضر خنقاً بواسطة سلسلة حديدية، بتهمة الردة، قام التنظيم باعتقال محمود قبل قرابة 8 أشهر.
محمود، مسؤول إذاعة قناة الآن في مدينة دير الزور، متزوج.

السبت 25/ حزيران/ 2016 نشر المكتب الإعلامي التابع لتنظيم داعش في محافظة دير الزور إصداراً مرئياً بعنوان «وحي الشيطان» يظهر فيه قتل الناشط الإعلامي محمد مروان العيسى، بفصل رأسه عن جسده بواسطة سكين، بتهمة الردة، الجدير بالذكر أن التنظيم قام باعتقاله بتاريخ 2/ تشرين الأول/ 2015.

محمد مروان المعروف بمحمد الحمصي، مراسل موقع الجزيرة نت وأحد اعضاء تنسيقية شبكة الناطق الإعلامية، من أبناء محافظة دير الزور، مواليد 1975، حاصل على إجازة من معهد المساحة، متزوج.

– جبهة النصرة:

– الاعتقال:

الجمعة 3/ حزيران/ 2016 اعتقلت جبهة النصرة الناشط الإعلامي هزاع عدنان الهزاع من منزله في مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة كل من جبهة النصرة وفصائل المعارضة المسلحة، بسبب نشره منشوراً على إحدى صفحات التواصل الإجتماعي «فيسبوك» ينتقد فيه تصرفات جبهة النصرة، ثم أفرجت عنه السبت 11/ حزيران/ 2016.

هزاع، محرر في صحيفة المنطرة ومدرب للكوادر الصحفية لدى اتحاد المكاتب الثورية، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، مواليد 1975، حاصل على إجازة في الحقوق، متزوج ولديه 4 أطفال.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد أحمد البيوش، المدير التنفيذي لراديو فرش، الذي أفادها بما يلي:

«صباح يوم الجمعة اعتقلت مجموعة تنتمي لتنظيم جبهة النصرة الناشط الإعلامي هزاع عدنان الهزاع من منزله في كفر نبل، واقتادوه بملابس النوم إلى جهة مجهولة، بسبب نشره عدة منشورات على صفحته على فيسبوك ينتقد فيها تصرفات التنظيم وعناصره.

وكان هزاع قد تعرض لتهديدات عدة من قبل التنظيم إثر تكرار نشره لمثل هذه المنشورات؛ ما دفعه لنشر اعتذار للتنظيم على صفحته الخاصة، لكنه بعد أن رأى إصرار التنظيم وعناصره على المضي في التجاوزات، تابع نشر المنشورات التي تنتقدهم؛ ما تسبب باعتقاله».

ثاء: انتهاكات فصائل المعارضة المسلحة:

– الإفراج:

الأحد 12/ حزيران/ 2016 أفرجت حركة أحرار الشام الإسلامية عن الناشط الإعلامي فائز الدغيم، بعد اعتقاله 80 يوماً على خلفية انتقاده تصرفات الحركة حسب مقربين منه ونشره عدة مناشير على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) تتعرض للحركة.

فائز، ناشط إعلامي، من أبناء بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي، يبلغ من العمر 29 عاماً.

– انتهاكات أخرى:

الأحد 12/ حزيران/ 2016 تعرض الناشط الإعلامي عبد المنعم فالح الخليل للضرب المبرح من قبل فرقة شباب السنة إحدى فصائل المعارضة المسلحة التي اقتحمت منزله في بلدة معربة بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، وذلك على خلفية منشور نشره على أحد مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» ينتقد فيه التصرفات الغير مسؤولة لبعض عناصر الفرقة، ما أدى إلى إصابته بكدمات في وجهه ومختلف أنحاء جسده.

عبد المنعم المعروف بـ محامي معربة، رئيس المكتب الإعلامي لمجلس محافظة درعا، من أبناء بلدة معربة بريف محافظة درعا، حاصل على إجازة من كلية الحقوق جامعة دمشق، متزوج.

السبت 18/ حزيران/ 2016 اقتحم عناصر من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام –أحد فصائل المعارضة المسلحة– المكتب الإعلامي في بلدة الكسوة بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، وقامت بتحطيم محتوياته والاعتداء على من كان فيه.

جيم: انتهاكات قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني):

– الاعتقال والإفراج:

الإثنين 13/ حزيران/ 2016 اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية (بشكل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي –فرع حزب العمال الكردستاني) الكاتب دلكش مرعي من مكان إقامته في بلدة آلة قوس، أفرج عنه في اليوم نفسه.
دلكش، كاتب، من أبناء قرية آلة قوس بريف محافظة الحسكة، يبلغ من العمر 55 عاماً.

حاء: جهات لم نتمكن من تحديدها:

– القتل خارج إطار القانون:

الجمعة 24/ حزيران/ 2016 قضى الناشط الإعلامي خالد زهير العيسى متأثراً بإصابته بعدة شظايا في رأسه ومعظم أنحاء جسده، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت أمام منزله في حي الشعار في محافظة حلب الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الخميس 16/ حزيران/ 2016، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزرع العبوة حتى لحظة إعداد التقرير.
خالد، مصور مستقل وعضو في المكتب الاعلامي لمدينة كفر نبل، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 24 عاماً، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

– الإصابات:

الجمعة 3/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي بسام أحمد المصطفى بعدة شظايا في جسده جراء انفجار لغم أرضي على جبهة كفرغان بريف محافظة حلب، أثناء تغطيته الإعلامية للمعارك الدائرة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم داعش، لم نتمكن من معرفة الجهة التي قامت بزرع اللغم حتى لحظة إعداد التقرير.
بسام، مصور لدى لواء صقور الجبل أحد فصائل المعارضة المسلحة ورئيس المكتب الإعلامي بالقاطع الشمالي لمحافظة حلب، من أبناء قرية كنصفرة بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 25 عاماً، حاصل على إجازة من المعهد الطبي في العلاج الفيزيائي، متزوج.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي بسام أحمد المصطفى الذي أفادها بروايته:

«بينما كنت أعمل على التغطية الإعلامية للمعارك بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم داعش على جبهة كفرغان بريف محافظة حلب، انفجر بي لغم أرضي؛ ما أدى إلى إصابتي بشظيتين في يدي تسببتا بكسر في العظم وقطع عصب، وشظيتين في الفخذ تسببتا بقطع عصب، وشظية في الحوض وأخرى في ظهري».

الخميس 16/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي محمد عدنان عامر بعدة شظايا في رأسه وبطنه ورجليه، جراء انفجار عبوة ناسفة أمام منزله في حي الشعار في محافظة حلب والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت بزراعة العبوة حتى لحظة إعداد التقرير.
محمد عدنان المعروف بهادي العبد الله، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء مدينة القصير بريف محافظة حمص، مواليد 1987، حاصل على إجازة من معهد التمريض في جامعة تشرين، أعزب.

الخميس 23/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي عمر يوسف جيجو بحروق في يده اليمنى، جراء انفجار سيارة مفخخة بالقرب منه على جبهة بلدة الراعي بريف محافظة حلب الشمالي، أثناء تغطيته الإعلامية للاشتباكات بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم داعش، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت بتفجير السيارة حتى لحظة إعداد التقرير.
عمر المعروف بعمر الشمالي، مصور لدى شبكة بلدي الإعلامية، من أبناء مدينة حلب، يبلغ من العمر 43 عاماً، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

الخميس 30/ حزيران/ 2016 أصيب الناشط الإعلامي أحمد عبدو عبد الوهاب بطلق ناري أسفل العمود الفقري، أطلقه عليه مجهولون في بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، ضمن المنطقة الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، لم نتمكن من تحديد هوية من قام بإطلاق النار عليه حتى لحظة إعداد التقرير.
أحمد، ناشط إعلامي مستقل، من أبناء بلدة مضايا بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 24 عاماً، حاصل على إجازة في اللغة الإنكليزية كلية الآداب، أعزب.

– الاختطاف:

الأربعاء 1/ حزيران/ 2016 تم اختطاف الناشط الإعلامي وسيم الخطيب في حي القابون بمدينة دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، حيث قام الخاطفون بوضعه داخل سيارة، واعتدوا عليه بالضرب والشتم، وقاموا بسرقة مبلغ مالي كان بحوزته، ثم أفرجوا عنه يوم السبت 4/ حزيران/ 2016، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت باختطافه حتى لحظة إعداد التقرير.
وسيم، مدير مكتب المؤسسة السورية للتوثيق والنشر في محافظتي دمشق وريف دمشق، من أبناء مدينة عربين بمحافظة ريف دمشق، مواليد 1990، حاصل على إجازة من كلية التجارة والاقتصاد، أعزب.
تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي وسيم الخطيب الذي أفادها بروايته:

> «تعرضت للخطف على يد مجهولين من أمام المسجد الكبير في حي القابون بمدينة دمشق، وذلك ما بين الساعة العاشرة ليلاً والحادية عشرة، حيث قام شخصان بوضع غطاء على رأسي، ووضعوني مباشرة في سيارة، حيث انهالوا علي بالشتم والضرب المبرح، تحت تهديد السلاح، ثم اقتادوني إلى مكان مجهول لم أستطع التعرف عليه لأنني كنت معصوب العينين ومكبلَ اليدين.
> استمر اختطافي 3 أيام، تعرضت خلالها للاستجواب وسلب ماكان بحوزتي، كما تم حرماني من الطعام في اليومين الأخيرين، بعد مرور 3 أيام أطلقوا سراحي في منطقة وعِرة ومظلمة.

الجمعة 17/ حزيران/ 2016 اختطف مجهولون الناشط الإعلامي سيف الله الأحمد بالقرب من قرية الفرحانية الشرقية بريف محافظة حمص، التي تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، حيث قام أحد الخاطفين بتخديره بواسطة منديل يحمل مادة مخدرة وضعه على أنفه، وقام الخاطفون بتحطيم معداته الإعلامية وسرقة مبلغ مالي ودراجته النارية، وأفرجوا عنه بعد برهة من الزمن، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت باختطافه حتى لحظة إعداد التقرير.
سيف الله، مراسل قناة أورينت نيوز، من أبناء مدينة تلبيسة بريف محافظة حمص، يبلغ من العمر 23 عاماً، حاصل على شهادة معهد صحي، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي سيف الله الأحمد الذي أفادها بروايته:

«بالقرب من مفرق قرية الغجر القريب من مدينة الرستن، أوقفني شاب يحمل بيده لابتوب في وقت أذان المغرب وكان يريد الذهاب إلى مدينة تلبيسة، بعد أن صعد خلفي على دراجتي النارية ولدى اقترابنا من قرية الفرحانية الشرقية وضع منديلاً على أنفي؛ ماتسبب بغيابي عن الوعي، وحين استعدت وعيي وجدت نفسي داخل غرفة فيها قرابة 8 أشخاص، تواصل أحدهم مع أحد الأشخاص الذي أخبره «اكسروا عينيه فقط» فباشر أحد الخاطفين بتكسير المعدات التي أحملها (كاميرا وهاتف ومايك) واستولى على الأموال التي كنت أحملها، فقدت الوعي مرة ثانية وصحوت لأجد نفسي على مفرق قرية الغجر.

خامساً: التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعداتهم.

شكر وعزاء:

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل مهم في هذا التقرير.